

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 288 @ ودفن بتربة الدحداح خارج باب الفراديس رحمه الله تعالى .

محمد باشا البوسنوي أحد الوزراء العظام في عهد السلطان أحمد وهو من أقارب أحمد باشا القرحة الوزير الأعظم المشهور كان في ابتداء أمره من جماعة الحرم الخاص للسلطان ثم صار أميراً خور ثم ضابط الجند ثم ولي الحكومة بولاية اناتولى ثم انعم عليه برتبة الوزارة وعين لمحافظة حد بلاد الاسلام في ناحية المجر ولما توجه ياوز على باشا الوزير الأعظم الى محاربة المجر في سنة ثلاث عشرة بعد الالف أدركه الاجل ببلغراد فوجهت الصدارة العظمى لصاحب الترجمة وعين لمحاربة قلعة استرغون فسار اليها ولم يتمكن تلك السنة من فتحها ثم في السنة الثانية وهي سنة أربع عشرة فتحها وكان في السنة السابقة وقع محاربة بين الشاه وبين العساكر السلطانية وكان ابن جغال رأس العساكر فخالف أمره في التبرص عن الهجوم بعض الوزراء فكان ذلك سبباً لانكسار العسكر السلطاني وقتل الذين كانوا سبباً في ذلك وخاف ابن جغال من وخامة هذه الكسرة فانحاز الى قلعة وان فادركه الموت بها وبلغ الخبر الى السلطان فأرسل الى صاحب الترجمة يقول له أن يضع محافظاً في بلاد روم ايلي ويقدم للسفر الى العجم فوضع مراد باشا محافظاً وقدم الى قسطنطينية ثم تجهز الى السفر ففى معبره الى اسكدار ابتلى بمرض الفالج وأسرع اليه الحمام فمات في خامس عشر المحرم سنة خمس عشرة بعد الالف ودفن في تربة في قريبه الوزير القوجه بأيوب قلت وسيأتى ذكر السفر الى العجم في ترجمة الوزير مراد باشا ان شاء الله تعالى .

الخوجه محمد الباقي الهندي النقشبندی كان قدس الله روحه ونور ضريحه آية من آيات الله سبحانه ونورا من أنواره وسرا من أسرارهِ صاحب علم ظاهر وباطن وتصرفات كثير الصمت والتواضع والانكسار ذا خلق حسن لا يتميز عن الناس بشئ حتى انه كان يمنع أصحابه من أنه يقوموا لتعظيمه وأن لا يعاملوه الا كما يعامل بعضهم بعضاً وممن أخذ عنه ولامه وانتفع به الشيخ الكبير والقطب الاكمل الشهير العارف بالله الرباني تاج الدين الهندي النقشبندی العثماني المقدم ذكره رحم الله تعالى روحه كتب الخوجه اليه كتاباً وكان الخوجه في لاهور والشيخ تاج الدين في سنبل فلما أتاه كتابه عزم على زيارته فلما وصل اليه توجه الى سلوك طريق الاكابر النقشبندية فتم سلوكه قدس سره في ثلاثة أيام ثم أجازه الخوجه